الخطبة الثانية لجمعات العام

أَلْحَمْدُ للهِ نَحْمَدُهُ وَ نَسْتَعِيْنُهُ وَ نَسْتَغْفِرُهُ وَ نُؤْمِنُ بِهِ وَ نَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ ، وَ نَعُوْذُ بِاللهِ مِنْ شُرُوْرِ أَنْفُسِنَا وَ مِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا ، مَنْ يَّهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ وَ مَنْ يُضْلِلْهُ فَلاَ هَادِيَ لَهُ ، وَ نَشْهَدُ أَنْ لاَّ إِلٰهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيْكَ لَهُ وَ نَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَ نَبِيَّنَا وَ مَوْلاَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَ رَسُوْلُهُ أَرْسَلَهُ بِالْحَقِّ بِشِيْرًا وَّ نَذِيْرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ ، مَنْ يُّطِعِ اللهَ وَ رَسُوْلَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَ مَنْ يَّعْصِ اللهَ وَرَسُوْلَهُ فَإِنَّهُ لاَ يَضُرُّ إِلاَّ نَفْسَهُ ، وَ لاَ يَضُرُّ اللهَ شَيْئًا ، يَا أَيُّهَا النَاس إِتَّقُوا اللهَ وَذَرُوْا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ، وَصَلُّوْا وَصُوْمُوْا وَافْعَلُوْا الْخَيْرَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَزَمَانٍ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى فِي الْقُرْآنِ الْمَجِيْدِ ،

أَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ ، بسم الله الرحمن الرحيم ، إِنَّ اللهَ وَ مَلاَئِكَتَهُ يُصَلُّوْنَ عَلَى النَّبِيِّ ، يآيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُوْا صَلُّوْا عَلَيْهِ وَ سَلِّمُوْا تَسْلِيْمًا ، أَللهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلى سَيِّدِنَا مُحَمَّد وَصَلِّ وَسَلِّمْ عَلى جَمِيْعِ إِخْوَانِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِيْنَ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِيْن خُصُوْصًا عَلَى أَوَّلِهِمْ بِالتّحْقِيْقِ ، جَامِعِ الْقُرْآنِ ، أَمِيْرِ المؤْمِنِيْن سَيِّدِنا أَبي بَكْرِنِ الصِّدِّيْق ﷺ ، وَعَلى النَّاطِقِ بِالصِّدْقِ والصَّوَابِ اَلّذِي كَانَ رَأْيُهُ مُوَافِقًا بِالوَحْيِ وَالْكِتَابِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن سَيِّدِنا عُمَرَ بْنِ الْخَطَّاب ﷺ ، وَعَلى كَامِلِ الْحَيَاءِ وِالْإِيْمَانِ ، نَاشِرِ القُرْآنِ اَلّذِي تَسْتَحْيِ مِنْهُ مَلاَئِكَةُ الرَحْمنِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن سَيِّدِنَا عُثْمَان بْنِ الْعَفَّان ﷺ ، وَعَلى الأَمِيْرِ الوَلِّي الرَضِي صَاحِبِ العَضُدِ القَوِي أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْنَ سَيِّدِنَا عَلِّي بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ وَعَلى عَمَّيْهِ الشَّرِيْفَيْنِ المُطَهَّرَيْنِ مِنَ الأَدْنَاسِ سَيِّدِ الشُهَدَاءِ سَيِّدِنَا الْحَمْزَةَ وَسَيِّدِنَا الْعَبَّاس ﷺ وَعَلى سَيِّدَى شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ سَيِّدِنَا الْحَسَنَ وَسَيِّدَنَا الْحُسَيْنَ ﷺ ، وَعَلى السِتَّةِ الباقِيَةِ مِنَ العَشَرَةِ المُبَشَّرَةِ ، الذِيْنَ بَايَعُوْا نَبِيَّكَ تَحْتَ الشّجَرَةِ ، طَلْحَةَ الْفَيّاضِ ، وَالْحَوَارِي الزُّبَيْرِ ، وَسَعْدِ الهُدَى ، وسَعِيْدِ الخَيْرِ ، وَعَبْدِ الرَحمنِ الزَكِّي الشَاكِرِ ، وأَبِي عُبَيْدَةَ الزَاهِدِ الزَاهِرِ ﷺ ثُمّ عَلى كَاتِبِ الْوَحْيِ العَظِيْمِ أَمِيْرِ الْمُؤْمِنِيْن سَيِّدِنَا مُعَاوِيَة بْن أبي سُفْيَان ﷺ وَصَلِّ اللهُمَّ عَلى آلِهِ ، أَزْوَاجِهِ الطَّاهرَاتِ الطَّيِّبَاتِ ، أُمّهَاتِ الْمُؤْمِنِيْنَ خُصُوْصًا عَلى سَيِّدَتِنَا خَدِيْجَةَ الْكُبْرَى ﷺ وَسَيِّدَتِنَا عَائِشَةَ ﷺ وَسَيِّدَتِنَا حَفْصَةَ ﷺ وَ عَلَى جَمِيْعِ بَنَاتِهِ الطَّيِّبَاتِ السَيِّدَةِ الطَّاهِرَةِ زَيْنَب ﷺ وَالسَيِّدَةِ الطَّاهِرَةِ رُقَيَّةَ ﷺ وَالسَيِّدَةِ الطَّاهِرَةِ أُمِّ كُلْثُوْمٍ ﷺ وَالسَيِّدَةِ الطَّاهِرَةِ فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ﷺ وَعَلَى سائِرِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِيْنَ رِضْوَانُ اللهِ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَجْمَعِيْنَ ،

قَالَ رَسُوْلُ اللهِ ﷺ اللهَ اللهَ فِيْ أَصْحَابِيْ لاَ تَتَّخِذُوْهُمْ غَرَضًا مَنْ بَعْدِيْ ، فَمَنْ أَحَبَّهُمْ فَبِحُبِّيْ أَحَبَّهُمْ وَ مَنْ أَبْغَضَهُمْ فَبِبُغْضِيْ أَبْغَضَهُمْ وَمَنْ آذَاهُمْ فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذانِي فَقَدْ آذَا اللهَ وَمَنْ آذَا اللهَ فَيُوْشِكُ أَنْ يَاْخُذَهُ [ترمذي عن عبد الله بن مغفل ﷺ] وَقَالَ ﷺ إِذَا رَأَيْتُمُ الّذِيْنَ يَسُبُّوْنَ أَصْحَابِي فَقُوْلُوْا لَعْنَةُ اللهِ عَلى شَرِّكُمْ [ترمذي عن عبد الله بن عمر ﷺ] وقال ﷺ خَيْرُ النَاسِ قَرْنِيْ ثُمَّ الَّذِيْنَ يَلُوْنَهُمْ ثُمَّ الَّذِيْنَ يَلُوْنَهُمْ [ترمذي عن عمران بن حصين ﷺ]

أَللّهُمَّ يَا سَامِعَ الصَّوْتِ ويَا سَابِقَ الْفَوْتِ وَيَا كَاسِيَ الْعِظَامِ لَحْمًا بَعْدَ الْمَوْتِ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّد.

إِلهَنَا كَيْفَ نَفْرَحُ وَقَدْ عَصَيْنَاكَ وَكَيْفَ لَا نَفْرَحُ وَقَدْ عَرَفْنَاكَ وَكَيْفَ نَدْعُوْكَ وَنَحْنُ خَاطِئُوْنَ وَكَيْفَ لَا نَدْعُوْكَ وَأَنْتَ الْكَرِيْمُ.

أَللّهُمَّ لَا تَدَعْ لَنَا فِيْ مَقَامِنَا هَذَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هَمًّا إِلَّا فَرَّجْتَهُ وَلَا غَمًّا إِلَّا أَذْهَبْتَهُ وَلَا كَرْبًا إِلَّا نَفَّسْتَهُ وَلَا دَيْنًا إِلَّا قَضَيْتَهُ وَلَا مَرِيْضًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا مُبْتَلًى إِلَّا عَافَيْتَهُ وَلَا مَسْحُوْرًا إِلَّا شَفَيْتَهُ وَلَا مَيِّتًا إِلَّا رَحِمْتَهُ وَلَا تَآبِبًا إِلَّا قَبِلْتَهُ وَلَا عَيْبًا إِلَّا سَتَرْتَهُ وَلَا ضَآلًّا إِلَّا هَدَيْتَهُ وَلَا غَآبِبًا إِلَّا رَدَدْتَهُ وَلَا أَسِيْرًا إِلَّا فَكَكْتَهُ وَلَا مَظْلُوْمًا إِلَّا أَيَّدْتَهُ وَلَا عَسِيْرًا إِلَّا يَسَّرْتَهُ وَلَا عَدُوًّا إِلَّا خَذَلْتَهُ وَلَا بَاغِيًا إِلَّا قَطَعْتَهُ وَلَا قَآئِمًا عَلَى الْخَيْرِ إِلَّا سَدَدْتَهُ وَلَا مُجَاهِدًا فِيْ سَبِيْلِكَ إِلَّا نَصَرْتَهُ وَلَا ظَالِمًا جَبَّارًا إِلَّا قَصَمْتَهُ وَلَا جَاهِلًا إِلَّا عَلَّمْتَهُ وَلَا شَابًّا إِلَّا أَصْلَحْتَهُ وَلَا أَيِّمًا إِلَّا حَصَّنْتَهُ وَلَا عَقِيْمًا إِلَّا ذُرِّيَّةً صَالِحَةً رَزَقْتَهُ وَلَا رِزْقًا إِلَّا بَسَطْتَهُ وَلَا خَيْرًا إِلَّا عَجَّلْتَهُ وَلَا سُوْءًا إِلَّا صَرَّفْتَهُ وَلَا حَقًّا إِلَّا اسْتَخْرَجْتَهُ وَلَا حَاجَةً مِنْ حَوَائِجِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ هِيَ لَكَ رِضًا وَلَنَا فِيْهَا صَلَاحٌ إِلَّا أَعَنْتَنَا عَلَى قَضَائِهَا وَيَسَّرْتَهَا بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

أَللّهُمَّ وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ دَعَاكَ فَأَجَبْتَهُ وَتَضَرَّعَ إِلَيْكَ فَرَحِمْتَهُ وَسَأَلَكَ فَأَعْطَيْتَهُ وَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فَكَفَيْتَهُ.

عِبَادَ اللهِ رَحِمَكُمُ اللهُ ، إِنَّ اللهَ يَأمُرُ بَالْعَدْلِ وَ الإِحْسَانِ وَ إِيْتَاءِ ذِى الْقُرْبى وَ يَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَ الْمُنْكَرِ وَ الْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُوْنَ ، أُذْكُرُوا اللهَ يَذْكُرْكُمْ وَ ادْعُوْهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ ، وَاسْئَلُوْهُ مِنْ فَضْلِهِ يُعْطِكُمْ ، وَ لَذِكْرُ اللهِ أَكْبَرُ